ليانغ سوو لي

مستقبل سورية بأيدي شعبها وعلى دول المنطقة أن تتبنى سياسة مستقلّة ومتوازنة

في آذار ٢٠١١، اندلعت أزمة داخلية في سورية، متأثرة بحركة «الربيع العربي»، حيث دعمت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون بقوة قوى المعارضة السورية، وحاولت الإطاحة بنظام البلاد من خلال «حرب بالوكالة»، وتسبيت الحرب التي استمرت أكثر من عشر سنوات، في أضرار جسيمة للبنية التحتية في سورية، وهروب كميات كبيرة من رؤوس الأموال، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، ثم أدت العقوبات الأحادية غير القانونية الطويلة الأمد التي فرضتها الولايات المتحدة والتهريب المتكرر للنفط والحبوب والإمدادات الأخرى من سورية، إلى تفاقم النقص في الطاقة والحبوب في البلاد، ما جعل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية أسوأ مما كانت عليه.

وفي مواجهة القضايا الأمنية في الشرق الأوسط، أكدت الولايات المتحدة مراراً وتكراراً على «النظام الدولي القائم على القواعد» و«نظرية السلام الديمقراطي»، ومن خلال التغليف الخطابي، تم وضع مختلف سلوكيات الهيمنة والتسلّط التي تمارسها الولايات المتحدة ضد سورية، بما في ذلك التدخل العسكري والعقوبات الاقتصادية والحصار التكنولوجي، تحت عباءة النفاق المتمثلة في الحفاظ على «النظام الدولي القائم على القواعد».

منذ عام ٢٠١٤، وتحت شعار «مكافحة الإرهاب» وبذريعة مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، شنت الولايات المتحدة ما يسمى «الضربات الجوية الأكثر دقّة» في سورية، وفي عام ٢٠١٩، أقرّ الكونجرس الأميركي «قانون قيصر»، الذي استخدم ذريعة حماية المدنيين لتوسيع نطاق العقوبات الاقتصادية والسياسية، ليشمل تقريباً جميع الصناعات المرتبطة بالاقتصاد الوطني ومعيشة الشعب في سورية.

في ظل ما يسمى «النظام الدولي القائم على القواعد»، يتم حرمان الشعب السوري من حقوق الإنسان وحياته بدلا من الحفاظ عليها، ولا يزال لدى الولايات المتحدة نحو ٩٠٠ جندي متمركزين في سورية باسم «مكافحة الإرهاب»، وقد أثبتت الحقائق أن الولايات المتحدة لا تنوي جلب الديمقراطية للشعب السوري، بل تريد فقط تنفيذ سياساتها الخاصة من خلال وجودها العسكري في سورية وإجبار البلاد على قبول الحل السياسي الذي تعترف به الولايات المتحدة.

لقد اكتشفت المزيد من دول المنطقة، أنه لم يعد من الممكن أن تظل في وعرة الصراعات والمواجهات ولعبة المحصلة الصفرية التي خلقتها الولايات المتحدة، لذلك بدأت في اتباع سياسة خارجية مستقلة ومتنوعة ومتوازنة، وعلى هذه الخلفية عقدت جامعة الدول العربية اجتماعاً استثنائياً على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة في أيار الماضي، واتخذت قراراً باستعادة سورية عضويتها واستئناف مشاركتها في اجتماعات مجلس الجامعة، في هذا الوقت، تصر الولايات المتحدة على تمديد العقوبات الأحادية غير القانونية على سورية وتستمر في معارضة إعادة العلاقات بين الدول الأخرى وسورية بحجة حقوق الإنسان. ويمكن ملاحظة أن الولايات المتحدة ليست على استعداد لرؤية زيادة استقلال دول الشرق الأوسط، كما أنها ليست على استعداد لفقد السيطرة على الشرق الأوسط.

في آذار من العام الماضي، توصّلت السعودية وإيران إلى مصالحة تحت رعاية الصين، الأمر الذي أصبح إنجازاً مرحلياً رئيسياً لمبادرتي الأمن والتنمية العالميتين وتحسن المناخ الأمني في الشرق الأوسط، ووجه جميع أطراف النزاعات لإعادة التركيز على قضايا التنمية ومعيشة الشعب.

وباعتبارها قوة جديدة من خارج المنطقة، اختارت الصين موقفاً مختلفاً عن التدخل الغربي التقليدي لتلعب دورها، وتعتقد الصين أن جوهر الفوضى في الشرق الأوسط يكمن بشكل رئيسي في العجز التنموي وعدم التوازن، ولذلك تقترح مفهوم «تعزيز السلام من خلال التنمية»، وفي السنوات الأخيرة، كان التعاون بين الصين ودول الشرق الأوسط في إطار مبادرة «الحزام والطريق» ومنتدى التعاون الصيني العربي، عملياً بشكل واضح، وتتوافق مشاريع التعاون في مجالات الطاقة الجديدة والبنية التحتية الجديدة والتكنولوجيات الجديدة والصناعات الجديدة بشكل كبير مع الرؤى التنموية لدول المنطقة، وقد أدت إلى تعميق العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية بين الصين ودول الشرق الأوسط بشكل شامل، وفي أيلول من العام الماضي، أصدرت الصين وسورية البيان المشترك بإقامة الشراكة الإستراتيجية بين البلدين ووقعتا عدداً من وثائق التعاون الثنائي مثل البناء المشترك لمبادرة «الحزام والطريق» وتبادلات التنمية الاقتصادية والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي.

الآن، تفكر جميع مناحي الحياة في الشرق الأوسط بعمق حول ما إذا كان بإمكانها الهروب من فخ الصراعات التي تكررت في العصر الحديث، وقد أصبح الحل واضحاً بشكل متزايد وأصبح محل إجماع بين دول الشرق الأوسط، وهو تغيير المفهوم التقليدي للنظام والأمن القائم على المنطق الجيوسياسي الغربي، والتخلي عن عقلية المحصلة الصفرية، وحل النزاعات والخلافات بين الدول بطرق سلمية من خلال الحوار والتشاور.

ودعمت الصين دائماً شعوب الشرق الأوسط في استكشاف مسارات التنمية بشكل مستقل، ودعمت وحدة وتعاون دول الشرق الأوسط في حل قضايا الأمن الإقليمي، ومستقبل سورية يجب أن يكون في أيدي الشعب السوري، وترغب الصين في العمل مع الأطراف المعنية في المجتمع الدولي من أجل العمل المشترك على تعزيز التسوية السياسية للقضية السورية، ونأمل أن يزهر الورد في أنحاء دمشق كافة من جديد قريباً، ليعم الحب والسلام في سورية.

إعلامية صينية

هاجم أجهزة تجسس الاحتلال في جل العلام وبركة ريشا ودك «الراهب» بالصواريخ

حزب الله يستهدف ثكنة «كيلع» وقاعدة «يوآف» بـ١٠٠ صاروخ

استهدف حزب الله أمس، مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في «ثكنة كيلع» التابعة للاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل، إضافة إلى القاعدة الصاروخية والمدفعية في يوآف ومرابض المدفعية المنتشرة في محيطها بأكثر من مئة صاروخ كاتيوشا، بينما اعتبرت وسائل إعلام الاحتلال أنها أقلق صلية صاروخية يطلقها الحزب منذ بدء مواجهته مع الاحتلال باتجاه الجولان والجليل.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة واستناداً لقاومته الباسلة وشرفه، وردا على الاعتداءات الإسرائيلية على أهلنا وبيوتنا وأرضنا وآخرها في محيط مدينة بعلبك واستشهاد مواطن، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٧:٠٠ من صباح يوم الثلاثاء ٢٦-٣-٢٠٢٤ مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع والقاعدة الصاروخية والمدفعية في يوآف ومرابض المدفعية المنتشرة في محيطها بأكثر من مئة صاروخ كاتيوشا».

من جهتها، نفّذت فئة «الميادين» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أن حزب الله أطلق نحو ١٠٠ قذيفة صاروخية نحو الجليل والجولان صباح أمس.

وقالت تلك الوسائل الإعلامية: إنها «أقلق صلية منذ بدء الحرب، وإن إحدى الصليات تضمنت ٣٠ صاروخاً».

وبالتزامن مع ذلك، دوّت صافرات إنذار تحديداً في بلدتي الفجر وعين قنيا شمال الجولان المحتل.

وقال ما يسمى «المجلس الإقليمي في الجليل الأعلى» الإسرائيلي: «تم تنفيذ إطلاق صواريخ منخنية المسار باتجاه منطقة الجولان، وتبعها إطلاق صلية صواريخ أخرى من لبنان باتجاه الجولان، لكن من دون تفعيل صافرات الإنذار»، حسبما ذكرت «الميادين».

الإعلام الحربي في حزب الله من جهته نقل عن رئيس هذا «المجلس» قوله بعد إطلاق ١٠٠ صاروخ من لبنان باتجاه الجولان: «لقد قذفت «دولة إسرائيل» قدرتها على الردع وهي غير قادرة على استعادتها».

بدورها نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن مسئولين من مستوطنة «كيبوتس دان» بالجليل الأعلى قولهُ: إن مصدر القلق الأكبر هو إطلاق الصواريخ المضادة للدروع، حيث لا يمكن لأحد أن يكون مستعداً لها ولا يوجد وقت للحماية، انظروا إلى ما حدث في كيبوتس منارة وكفار يوفال، أنه أمر مخيف حقاً، لقد أوجدنا جميعاً بمستوى دقة الصواريخ، إضافة إلى الخوف الدائم من الطائرات من دون طيار».

وأول من أمس، استهدف مقاتلو حزب الله بـ٤ مسيرات انقضاضية مقر الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة «كيلع»، وتمت إصابة الأهداف بدقة.

وفي هذا السياق، زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أنه هاجم مجمّعين تابعين لحزب الله في عمق لبنان، وقال: إن «طائراته نفّذت الهجوم ضد مقرات وحدة الصاروخ».

وأضاف: «ترتبط هذه المجمعات بقوات الجوية لحزب الله التي خططت ونفّذت أهدافاً مختلفة باتجاه إسرائيل».

وذكر جيش الاحتلال أن الضربات «تأتي رداً على توجيه طائرات حزب الله باتجاه هضبة الجولان، خلال الأيام القليلة الماضية».

وتزامن ذلك مع تأكيد الإعلام الحربي في عدة بيانات، أن مقاتلي الحزب استهدفوا الأجهزة التجسسية في موقعي «جل العلام وبركة ريشا» الإسرائيليين بالأسلحة المناسبة وأصابوهما إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا قبل ظهر أمس موقع «الراهب» الإسرائيلي بصواريخ بركان وأصابوه أيضاً إصابة مباشرة.

بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» الإلكتروني عن غارة للاحتلال الإسرائيلي استهدفت منطقة السفري في يعقبلية وأكد أنها أسفرت عن سقوط ٦ جرحى.

وفي وقت سابق، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة جوية بالصواريخ استهدفت مبنى وسط بلدة النبي شيت أسفرت عن سقوط جريح، وفق الموقع الذي أكد أن ذلك تزامن مع غارة للاحتلال الإسرائيلي استهدفت بلدة بنت جبيل، أسفرت عن إصابة شخص بجروح طفيفة، وأضاف الموقع إن الطيران الحربي الإسرائيلي نفّذ عدواناً جوياً استهدف خلاله بلدة الخيام بعدد من الصواريخ.

وكالات

انطلاق أول سفينة مساعدات إلى القطاع من قبرص

المفوضية الأوروبية: سنرسل المزيد فوفاة الأطفال بسبب المجاعة غير مقبولة

سفينة خيرية إسبانية تحمل مساعدات غذائية أبحرت من جزيرة قبرص إلى ساحل غزة (أ ف ب)

بينما أبحرت سفينة محملة بالأغذية من قبرص أمس في تجربة أولى لتدشين طريق بحري جديد لإيصال المساعدات إلى سكان قطاع غزة الذين أصبحوا في شفا المجاعة بسبب العدوان الذي يشنه عليهم العدو الإسرائيلي، اعتبرت المفوضية الأوروبية أن وفاة أطفال غزة بسبب المجاعة ونقص المساعدات غير مقبول.

وذكرت وكالة «رويترز» أن سفينة الإنقاذ «أوين آرم» شوهدت وهي تبحر في وقت مبكر من يوم أمس من ميناء لارنكا في قبرص وتسحب بارجة تحمل نحو ٢٠٠ طن من الطحين والأرز والبروتينات، لافتة إلى أن ذلك هو تجربة أولى لتدشين طريق بحري جديد لإيصال المساعدات إلى سكان قطاع غزة الذين أصبحوا على شفا المجاعة.

وتستغرق الرحلة من قبرص إلى غزة التي تبعد عنها ما يزيد قليلاً عن ٣٢٢ كيلومتراً نحو ١٥ ساعة لكن بالنظر لثقل الحمولة فإن الرحلة قد تستغرق وقتاً أطول بكثير ربما يصل إلى يومين.

وتتولى منظمة «وورلد سنترال كيتشن» (المطبخ المركزي العالمي) الخيرية، ومقرها الولايات المتحدة، تنظيم المهمة التي تتحمل الإمارات الجزء الأكبر من تمويلها، في حين تقوم مؤسسة «بروكتيفل أوين آرم» (الأذرع المفتوحة)، الخيرية الإسبانية بمهام تزويد السفينة.

وقال كل من خوسيه أندريس مؤسس المنظمة الأميركية، والرئيسة التنفيذية للمنظمة إيرين جوجر في بيان: «دفعنا مع إطلاق طريق بحري للقوارب والبوارج المحملة بملايين الوجبات لتواصل الإبحار نحو غزة».

وتقول المنظمة: إنها جمعت ٥٠٠ طن أخرى من المساعدات في قبرص على أن يتم إرسالها هي الأخرى.

وتعتزم المؤسستان الخيريتان نقل المساعدات مباشرة إلى قطاع غزة الذي عُزل عن العالم الخارجي منذ أن بدأ العدو الإسرائيلي عدوانه عليه في السابع من تشرين الأول الماضي.

وفي ظل عدم وجود بنية تحتية كبيرة، قالت وورلد سنترال كيتشن: إنها ستقوم بإنشاء رصيف تتوقف عليه السفينة في غزة بمواد من المباني المدمرة والأنقاض.

وقالت «رويترز»: إذا ما كُتب لمهمة أمس النجاح، فإنها ستمثل أول مؤشر فعلي على تخفيف إسرائيل للحصار البحري الذي تفرضه على القطاع منذ ٢٠٠٧ إلى سيطرة حماس عليه.

وتحذر الأمم المتحدة من نقص المجاعة بين سكان القطاع البالغ عددهم ٢.٣ مليون نسمة، بعد خمسة أشهر من الحرب.

في الأثناء، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، حسب موقع «اليوم السابع»: إن وفاة أطفال في غزة بسبب المجاعة ونقص المساعدات غير مقبول، داعية إلى توزيع المساعدات عبر الفرق الميدانية ومنها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

وأضافت: إن إبحار أول سفينة مساعدات من قبرص نحو غزة يُظهر إرادة أمل، وسنعمل بجد من أجل إرسال المزيد من السفن.

وكالات

مجازر الاحتلال متواصلة و«الصحة» الفلسطينية: الجوع يفتك بأهالي شمال غزة

«أونروا»: إسرائيل تحظر إدخال مساعدات منقذة للحياة.. «يونيسيف»: لا يمكن وصف الفظائع

«الصحة الفلسطينية»: الجوع سيفتك بكل سكان شمال قطاع غزة حيث المساعدات قليلة جداً ولا تكفي أحداً (عن الانترنت)

على حين واصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب مجازر دامية وحرب التجويع التي يشنها بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن إسرائيل حظرت إدخال مساعدات بالغة الأهمية، بينها أجهزة التنفس الصناعي وأدوية السرطان، إلى غزة، وأرجعت شاحنة مساعدات بسبب مقصات طبية، لتؤكد منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» أن الفظائع التي يتعرض لها أطفال غزة لا يمكن وصفها، في وقت أعلنت فيها وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المستمر لليوم الـ١٧٥ إلى ٣١١٨٤ شهيداً إضافة إلى ٧٢٨٩٩ جريحاً وذلك حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وحسب وكالة «وفا»، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٨ مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها ٧٢ شهيداً و١٢٩ جريحاً، وقالت: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ١٧٥ على القطاع ارتفع إلى ٣١١٨٤ شهيداً و٧٢٨٨٩ جريحاً، ٧٢ بالمئة منهم أطفال ونساء، إضافة إلى استشهاد ٢٧ جراء سوء التغذية والجفاف، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات جراء منع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

واستشهد أكثر من ٣٦ فلسطينياً، وأصيب العشرات في وقت سابق أمس جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي منازل في أحياء الزيتون والصبرة والشيخ عجلين بمدينة غزة ودير البلح ومخيم النصيرات وسط القطاع وخان يونس وسط، كما استشهد صيادان على استهدافهما من زوارق الاحتلال خلال عملهما في البحر قبالة مخيم النصيرات.

وفي بيان آخر، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن قصف الاحتلال الإسرائيلي تجمعات المواطنين الذين ينتظرون المساعدات الإنسانية شمال قطاع غزة بات روتيناً يومياً يمارسه الاحتلال ويمرأ المجتمع الدولي على الإبادة الجماعية التي ارتكبها بحق سكان شمال قطاع غزة، حيث المساعدات قليلة جداً ولا تكفي أحداً، ونمن وجبة منها قد يعني الموت المحقق، مشيرة إلى أن العالم سيشهد أكبر عدد من ضحايا الجوع خلال الأيام القادمة إن لم تتحرك اليوم.

وأوضح المكتب في بيان أمس أورده وكالة «سانا» أن قصف الاحتلال للفلسطينيين خلال انتظارهم صباحاً دخول المساعدات على دوار الكويت شمال القطاع أسفر عن ارتقاء عدد من الشهداء وعشرات الجرحى، مبيناً أن هذه الجريمة الجديدة ترفع أعداد الشهداء الذين قتلهم الاحتلال، وهم ينتظرون المساعدات في دوار الكويت وشارع الرشيد إلى أكثر من ٤٠٠ شهيد و١٣٠٠ جريح حتى الآن.

وأشار المكتب إلى أن قصف الاحتلال أهالي القطاع أثناء انتظارهم المساعدات يثبت زيف الأحاديث عن محاولات التخفيف من واقع المعاناة شمال القطاع، ويؤكد أن سياسة «الشمس جرة مقبرة» لآلاف الأطفال، إنما جاءت ما يقوم به من جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، مشدداً على أن رضوخ المجتمع الدولي لإملاءات الاحتلال وعدم جديته في إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني عبر وقف إطلاق النار وضمان تدفق المساعدات هو ما يشجع الاحتلال على المضي قدماً في جرائمه.

علاوة على ذلك، أكد المفوض العام لأونروا فيليب لازارينى، أن إسرائيل حظرت إدخال مساعدات بالغة الأهمية -بينها أجهزة التنفس الصناعي وأدوية السرطان- إلى غزة، وأرجعت شاحنة مساعدات بسبب مقصات طبية، وذكر لازارينى في منشور عبر حسابه على منصة «إكس» أن جميع أهالي غزة يعتمدون على المساعدات الإنسانية من أجل البقاء، وأضاف وأنه «قليل جداً وتزداد الفيوه»، وأوضح أنه «تم إرجاع شاحنة محملة بالمساعدات، لأنها كانت تحتوي على مقصات تستخدم في مجموعات الأدوات الطبية للأطفال».

وأكد أن القائمة تشمل مواد أساسية ومنقذة للحياة، بينها أدوية التخدير والأضواء الشمسية وأسطوانات الأوكسجين وأجهزة التنفس الصناعي وأقراص تنظيف المياه وأدوية السرطان ومستلزمات الأمومة.

بدوره، قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» ريكاردو بيريز: إنه لا يجد كلمات مناسبة لوصف الفظائع التي يتعرض لها أطفال غزة من مجاعة، وما لم يوضع حد للحرب لإنهاء الكابوس الذي يعيشه السكان، مشدداً على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في القطاع، وأضاف أن الأطفال هم الفئة الأكثر تضرراً من كارثة المجاعة وسوء التغذية في قطاع غزة.

وفي وقت سابق، قالت «يونيسف» في بيان لها: «لقد أصبحت غزة مقبرة لآلاف الأطفال، إنها جحيم حي للجميع»، وأضافت إن «أكثر من ٨٠ بالمئة من الأطفال في غزة يعانون فقراً غذائياً حاداً».

سيتم توزيع المزيد وبمعدل ثلاث عمليات في الشهر

مساعدات طبية روسية لمديرية صحة الحسكة

قدم مركز التنسيق الروسي أمس، شحنة من المساعدات الطبية لمديرية صحة الحسكة، تضمنت أدوية متنوعة، إضافة إلى تقديم مساعدات لـ ٧٦ طفلاً مصابين بمرض التوحد في مركز الجمعية الطبية السورية.

وسلم العسكريون الروس العاملون في مدينة القامشلي التابعون للمركز شحنة المساعدات إلى مديرية الصحة عن طريق فريق طبي روسي، بحضور رئيس مركز التنسيق الروسي، ونائب قائد أمن القوات الروسية في سورية اللواء سيرغي كاشكوف.

وكالة «سانا» نقلت عن كاشكوف قوله: إن «تقديم المساعدات الطبية والإنسانية هو تعبير عن الصداقة الروسية السورية ووقوف روسيا إلى جانب الشعب السوري في كل المجالات»، مشيراً إلى أنه سيتم توزيع المزيد من هذه المساعدات خلال الفترة القادمة ولاسيما في مركز مدينة الحسكة بمعدل ثلاث عمليات توزيع على الأقل خلال الشهر الواحد.

من جانبه، بين مدير صحة الحسكة عيسى خلف أن الأدوية التي تم تسليمها اليوم تمثل الدفعة الثالثة من المساعدات التي من المقرر تقديمها من الجانب الروسي إلى مديرية الصحة وستوزع على المراكز الطبية التابعة للمديرية لتحسين مستوى خدماتها للمرضى.

وفي السياق ذاته، قدم العسكريون الروس مساعدات لـ٦٧ طفلاً مصابين بمرض التوحد يتلقون العلاج في مركز الجمعية الطبية السورية، وتم تسجيل أسماء الراغبين في تركيب أطراف صناعية سفلية ليتم نقلهم إلى دمشق وتركيبها لهم بدعم من روسيا مجاناً بشكل كامل.

من جهتها أشارت رئيسة مجلس إدارة الجمعية سمر الصومعي إلى أن ما يقدمه الجانب الروسي للشعب السوري يعبر عن مدى متانة العلاقات بين البلدين واستمرارها، منوهة بما تم تقديمه لأبناء محافظة الحسكة من دعم إنساني وطبي.

وكالات

المقاومة العراقية تهاجم مطار «بن غوريون» الإسرائيلي بالطيران المسيّر

أعلنت المقاومة العراقية أمس، استهدافها مطار «بن غوريون» الإسرائيلي داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة بالطيران المسير، وذلك استكمالاً للمرحلة الثانية لعمليات مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً صادراً عن المقاومة العراقية قالت فيه: استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق مساء الإثنين بواسطة الطيران المسير، مطار بن غوريون في عمق الكيان الغاصب.

وأكد البيان أن المقاومة العراقية مُستمرّة في دكّ معاقل الأعداء، استكمالاً للمرحلة الثانية من عملياتها نصرةً لغزّة، وردا على مجازر الاحتلال الإسرائيلي بحقّ المدنيين الفلسطينيين العزل، وقبل أيام، نفّذت المقاومة العراقية، سلسلة من الاستهدافات كان أبرزها: استهداف مصافي النفط في مدينة حيفا المحتلة بواسطة الطيران المسيّر، وكذلك، استهدفت قاعدة معلومات للاحتلال الإسرائيلي، شمال الجولان السوري المحتل، وأيضاً، استهدفت ثكنة عسكرية في مطار «روش بينا» في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي وقت سابق، أكدت المقاومة العراقية أنها أخذت على عاتقها تحقيق هدفين، هما تحرير العراق من الاحتلال الأميركي، ودعم فلسطين المحتلة في معركتها المقدّسة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي.

وشددت على أنها ستواصل عملياتها ضدّ المستوطنات الإسرائيلية، حتى إعلان الهدنة في قطاع غزة والنزام الاحتلال بشأنها، موضحةً أن مجاهديها سيبقون في جاهزية تامة خلالها، فإن «عاد الكيان الصهيوني إلى إجرامه عدنا».

ومنذ الـ١٧ من تشرين الأول الماضي تواصل المقاومة العراقية استهدافها قواعد الاحتلال الأمريكية في سورية والعراق، بالإضافة إلى مهاجمتها مواقع إسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وتؤكد في بياناتها، أن الضربات تأتي استمراراً للنهج في مقاومة قوات الاحتلال الأميركية في العراق والمنطقة، وردا على مجازر كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة في فلسطين المحتلة.

وكالات

ألحق خسائر بالتنظيم في جبل الزاوية وكفر تعال وواصل استهداف مقاره بـ«المسيّر»

الجيش يقتل خمسة من الإيغور ويحبط تسللاً لـ«النصرة» و«التركستاني» شمال اللاذقية

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

تمكنت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في ريف اللاذقية الشمالي من القضاء على ٥ انغماسيين أجانب لدى محاولتهم التسلل إلى إحدى نقاطها، في وقت قضت وحدات الجيش العربي السوري على إرهابيين آخرين في محوري جبل الزاوية جنوبي إدلب وكفر تعال غرب حلب.

وأوضح مصدر ميداني بريف اللاذقية الشمالي، أن وحدات الاستطلاع في الجيش العربي السوري اكتشفت تحركات لإرهابيي «الحزب الإسلامي التركستاني» وتنظيم «جبهة النصرة»، بهدف تنفيذ عملية تسلل باتجاه إحدى نقاط تمركزه في محور التفاحية، وتعاملت معهم بالأسلحة المناسبة.

وأكد المصدر لـ«الوطن» إحباط عملية التسلل وقتل ٥ انغماسيين من جنسيات غير سورية، أغلبيتهم من الإيغور الصينيين، خلال قيامهم بالعملية، بالإضافة إلى قتل وجرح إرهابيين آخرين من الفرع السوري لتنظيم القاعدة خلال الاشتباكات التي أعقبت العملية، خلال محاولتهم مؤازرة المتسللين.

كما لقي عدد من إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تدعى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، مصرعهم وجرح آخرون في قصف الجيش العربي السوري المدفعي في محيط بلدات البارة وقليقل والفطيرة في جبل الزاوية، وفق قول مصدر ميداني بريف إدلب الجنوبي لـ«الوطن».

وفي السياق أكد مصدر ميداني ثان لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة استهدفت بطارية قتالية مسيَّرة، عربية «دبل كبين» لإرهابيي النصرة في سهل الغاب الشمالي الغربي، وتحديداً في محور الدفناق ما أسفر عن تدميرها بمن فيها من إرهابيين وعددهم ٤ وهم من إرهابيي ميليشيا ما يسمى «أنصار التوحيد».

وبيَّن المصدر أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت بمدفعيتها الثقيلة مواقع للنصرة وحلفائها في منطقة جبل الزاوية، موضحاً أن الضربات ركزت على نقاط تمركز الإرهابيين في سفوهن والفطيرة وحرش بينين وحققت فيها إصابات مباشرة.

أما في ريف حلب الغربي، فأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن» بأن وحدة من الجيش العربي السوري رصدت تجمعاً لإرهابي «الفتح المبين» غرب بلدة كفر تعال، واستطاعت إصابة عدد منهم عبر صاروخ موجه دمر نقطة تمركزهم، على حين أطلقت قذائف مدفعية نحو تحشدات الإرهابيين في محيط بلدتي القصر وكفر عمة المجاورتين لـأولى من دون معرفة حصيلة القتلى والجرحى.

وفي البادية الشرقية، خاضت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور الغربية.

وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين وتدمير عتادهم الحربي، ومنه دراجات نارية كان يستخدمها الدواعش في تنقلاتهم بالقطاعات الوعرة من البادية، في حين ارتقى ثلاثة عناصر من القوات الرديفة شهداء.

من جانب آخر، وفي إطار الفلتان الأمني التي تشهدها مناطق سيطرة «النصرة» في إدلب، أقدم شاب عشريني على الانتحار عبر إطلاق النار على نفسه من سلاح حربي في مدينة سرمدا بريف إدلب، بينما رجحت مصادر أن سبب الانتحار الضغوطات النفسية والأوضاع المعيشية المتردية التي يعانيها، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي السياق أصيب مواطنان اثنان جراء انفجار قنبلة يدوية أثناء العبث بها في بلدة أطمة بريف إدلب الشمالي ضمن مناطق سيطرة «النصرة»، حيث جرى نقل المصابين إلى المشفى لتلقي العلاج.

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف مواقع الإرهابيين في ريف إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

مع تصاعد التظاهرات ضد التنظيم.. وبعد هربه من إدلب

قيادي سابق في «النصرة» يكشف عمالة «الجولاني» لجهات مرتبطة بـ«التحالف»

مع تصاعد التظاهرات الرافضة لهيمنة تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في مناطق انتشاره، كشف المتزعم السابق في التنظيم المدعو جهاد عيسى الشيخ الملقب بـ«أبو أحمد زكور»، في سلسلة منشورات له في منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، ارتباط كل من المدعو «أبو محمد الجولاني» متزعم «النصرة» ومسؤول ما يسمى «الجهاز الأمني» للتنظيم، بـ«تحالف» وأشخاص تابعين لجهات مرتبطة بالرأس.

وكان المدعو جهاد عيسى الشيخ بعدُ الشخصية الأكثر قرباً من الإرهابي الجولاني، قبل أن يتهمه الأخير بالخيانة، الأمر الذي دفع الشيخ للهرب إلى مناطق سيطرة مسلحي ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي في أعزاز شمال غرب مدينة حلب.

وفي سلسلة التغريدات التي أوردتها قناة «الميادين»، الشيخ: «بعدما عن التحليلات والرغبات وأهواء خصوم الجولاني أو حلفائه، لا بدّ أن أتكلم عن أبو عبيدة مسؤول الملف الأمني في الهيئة والذي يشغل منصب منذ نحو ثلاث سنوات».

وأشار الشيخ إلى أن «علامات الاستفهام بدأت تظهر منذ ستة ونصف، عندما طلب أبو عبيدة منه أن يصله بشخصية موثوقة فيما يسميها الاحتلال التركي منطقة «نبع السلام»، حيث ينتشر مسلحون تابعون للاحتلال في ريف الرقة الشمالي، من أجل أمر وصفه (أبو عبيدة) بالمهم».

كما لفت الشيخ إلى أنه وصل أبو عبيدة بأحد «الإخوة الثقات في العطلين»، مضيفاً أنه بعد أيام، تواصل معه القيادي «الثقة»، وقال له إن «أبو عبيدة طلب إحداثيات وصوراً لشخصيات لها ارتباط بتنظيم «حراس الدين»، وهو فصيل مسلّح تشكّل من بقايا تنظيم «القاعدة».

وفي سياق متصل، عدّد الشيخ ما يسمى «حراس الدين» في منطقة «نبع السلام»، وفي اليوم نفسه، تواصل معه القيادي نفسه في «الجيش الوطني»، وأخبره بأن المستهدفين من التحالف هم تقسيم من طلب أبو عبيدة معلوماتهم ومواقعهم.

وتحدث الشيخ أيضاً عن «سوري مغترب لديه علاقات حساسة عالية المستوى» كان يزود تنظيم جبهة النصرة الإرهابي بمعلومات حول من يقوم بتحالف الأميركي بمقاره ثكناته، وحول من يستطيع أن يعرف أنهم عملاء للتحالف، موضحاً أن كل هذه المعلومات كانت تحوّل إلى أبو عبيدة، الذي كان لا يهتم بالمعلومات بقدر اهتمامه بالمصدر الذي لم نبلغه عنه. وبعد قرارٍ علمنا أن الشخص الذي كان يزودنا بالمعلومات جرى اعتقاله في إحدى الدول.

كما أن الشيخ كتب في منشوراته أنه كان يُطلع «الجولاني» على «أدقّ التفاصيل في تلك القضية وقضايا أخرى كالاعتقالات التي طالت قياديي «النصرة»، وكان الجولاني يقول إنّه مطلع على أدقّ تفاصيل القضية»، وأعلن فيما بعد أن كل من جرى اعتقاله من قبل «الإرهابي» مثل أبو ماريا القحطاني وغيرهم، عميل منذ بالبداية.

وقال الشيخ: «بعد كلام الجولاني، استشعرت أنه مقتنع بأي جزء من الانقلاب المزعوم عليه، لذلك قررت مغادرة إدلب»، وتتواصل حالة الخلاف بين متزعمي الصف الأول في «النصرة»، وسط تراشق اتهامات بين «زكور»، الذي انشق عن تنظيم جبهة النصرة وحاولت اعتقاله وفشلت، وبين متزعمين لا يزالون في التنظيم ومقربين من «الجولاني».

كما تتواصل أيضاً حالة الغضب الشعبي من ممارسات تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، حيث خرجت مسيرة أول من أمس الإثنين، تظاهرات، في عدّة قرى وبلدات في شمال غرب سورية، مطالبةً بإسقاط إدارة ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها «النصرة» واجهة وإسقاط متزعمها «الجولاني».

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

أسئلة لا تحتاج أجوبة

هل فعلاً بات العالم أعور لا يرى سوى ما يريد أن يراه، ومنافق حد البكاء على ضحيته، وخانع للهيمنة الأميركية حتى وإن كان في سياسة الإدارة الأميركية وتعاملها معه الشيء الكثير من الإذلال والاست